

بحار الأنوار

« صفحة 153 » أم وإ إن إ لذو أناة وحلم عظيم ، لقد حلم عن كثير من فراعنة الأولين ، وعاقب فراعنة ، فإن يمهل إ فلم يفته ، وهو له بالمرصاد على مجاز طريقه ، فليصنع ما بدا له فإننا غير غادرين بذمتنا ، ولا ناقضين لعهدنا ، ولا مروعين لمسلم ولا معاهد حتى ينقضي شرط المودعة بيننا إن شاء إ تعالى . 965 - شا : ومن كلامه عليه السلام في مقام آخر . الحمد إ وسلام على رسول إ صلى إ عليه وآله . أما بعد ، فإن رسول إ صلى إ عليه وآله رضيني لنفسه أ خا ، واختصني له وزيرا . أيها الناس ! أنا أنف الهدى وعيناه ، فلا تستوحشوا من طريق الهدى لقله من يغشاه من زعم أن قاتلي مؤمن فقد قتلني . ألا وإن لكل دم ثائرا يوما ، وإن الثائر في دمائنا والحاكم في حق نفسه وحق ذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ، [هو] الذي لا يعجزه ما طلب ، ولا يفوته ما هرب ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون . وأقسم بإ الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، لتنتحرن عليها يا بني أمية ، ولتعرفنها في أيدي غيركم ودار عدوكم عما قليل ، وستعلمن نبأه بعد حين . بيان : قال الجوهري : انتحر الرجل : أي نحر نفسه . وفي المثل : سرق السارق فانتحر . وانتحر القوم على الشئ : إذا تشاحوا عليه وتناحروا في القتال [تقاتلوا مستميتين] . 965 - رواه الشيخ في الفصل : (43) مما اختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الارشاد ، ص 147 . وكان في ط الكمباني لفظ نهج بدل شاء .